Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (41): 30 Sep2022
P: 1 - 13

ISSN: 2522- 3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (41): 30 سبتمبر 2022م
ص: 1 - 13

Northern Badia teachers' attitudes towards learning during the Corona pandemic

Mashor Saker Mfadi Al- Shurafat

Education Quality and Accountability Unit || Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to know the attitudes of teachers in the Directorate of Education in the North Eastern Badia region towards distance learning, and to achieve the goal of the study, the researcher used the descriptive analytical method. The study tool was a questionnaire that was applied to a random sample of (151) male and female teachers. The results of the study showed that the trends of teachers' approval degree came with a degree of approval (neutral) with an arithmetic mean (3.47 out of 5) and a percentage (69.4%). The results did not show statistically significant differences in the attitudes of the teachers of the northeastern Badia towards distance learning due to the variable of gender or experience. In light of the results, the researcher presented a set of recommendations and proposals, the most important of which are: providing the appropriate infrastructure for digital transformation in terms of equipment, software and platforms, training teachers more on e- learning and distance learning, and developing distance learning platforms to be more effective and interactive between teacher and student.

Keywords: Northeastern Badia, teachers' attitudes, Distance learning, Corona pandemic.

اتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا

مشهور صقر مفضي الشرفات

وحدة جودة التعليم والمساءلة || وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تمثلت أداة الدراسة في استبانة تم تطبيقها على عينة عشوائية تكونت من (151) معلمًا ومعلمةً. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات درجة موافقة المعلمين جاءت بدرجة موافقة (كبيرة) بمتوسط حسابي (3.47)، وبنسبة مئوية (69.4%)، ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد تعزى لمتغير النوع الاجتماعي او الخبرة. وفي ضوء النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها: توفير البنية التحية المناسبة للتحول الرقمي من حيث المعدات والبرمجيات والمنصات، وتدريب المعلمين بشكل أكبر على التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد، وتطوير منصات التعلم عن بُعد لتكون أكثر فاعلية وتفاعلية بين المعلم والطالب.

الكلمات المفتاحية: البادية الشمالية الشرقية، اتجاهات المعلمين، التعلم عن بُعد، جائحة كورونا.

المقدمة.

لقد كان لانتشار فايروس كورنا (كوفيد- 19) أثر كبير على مختلف القطاعات ومن أم هذه القطاعات التي تأثرت بشكل كبير قطاع التربية والتعليم في معظم دول العالم ومنها المملكة الأردنية الهاشمية، فقد أغلقت المدارس والجامعات، وكان لا بد من البحث عن بدائل للتعليم الوجاهي ومنها التحول إلى التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد

لضمان استمرارية التعلم والتعليم، حيث استخدمت شبكة الانترنت، والحواسيب والهواتف الذكية في التواصل بين كوادر المدرسة وطلبتهم.

لقد أصبح التعليم عن بُعد أمرا ملحًا وحاجة ماسة لا غنى عنها، وهذا يمثل قفزة نوعية للتعليم وتغيير لنظرة العالم إلى التعليم، وتغيير الكثير من الأفكار والمعتقدات حول التعليم عن بعد كتركيزه على الامتحانات الإلكترونية، وعدم اهتمامه بالدافعية، وانجازات الطلبة الفردية والابداعية (الرامزي، 2021؛ 379)، بالإضافة إلى ما يمتاز به التعليم عن بُعد فهو ينقل محور عملية التعلم من المعلم إلى الطالب ليصبح أكثر فاعلية إيجابية، وينمي لديه العديد من المهارات كمهارات البحث والاستقصاء والتعلم الذاتي ومهارات الاتصال والتواصل، كما انه يساعد على التغلب على مشكلة نقص المعلمين(أبو عباده، 2021؛232). ومن الناحية الصحية فإن التعليم عن بُعد في ظل هذه الجائحة يحدث في بيئة آمنه يتحقق فيها التباعد الجغرافي (محمود، 2020؛ 1535).

لقد كانت المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بوزارة التربية والتعليم من أوائل الدول التي كان همها ديمومة التعليم، فاتجهت إلى التعلم عن بُعد مُواجهةً بذلك العديد من المعوقات والتحديات واضعة نصب عينها تلقي الطلبة لتعلمهم والحفاظ على مستقبلهم العلمي، فوضعت الخطط وحوسبة معظم المواد الدراسية خاصة الأساسية منها، واعتمدت منصات التعلم عن بُعد مثل (منصة نور سبيس، ومنصة درسك، ومنصة إدراك وجسور التعلم وغيرها...)، بالإضافة إلى البث التلفزيوني على قناتي (درسك1، ودرسك2، درسك توجيهي)، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي كموقع الفيس بوك وتطبيق الواتس آب، ودربت المعلمين والطلبة على التعامل من منصات التعلم عن بُعد في فترة زمنية قياسية؛ ليتسنى للطلبة من متابعة تعلمهم عن يتأثروا بتوابع وآثار فايروس كورنا (كوفيد- 19).

مشكلة الدراسة:

كان لجائحة كورونا تأثير كبير على قطاع التربية والتعليم، مما تسبب في حرمان حوالي (89%) من المتعلمين للوصول إلى التعليم الوجاهي أي حوالي (1.5) مليار طالب في أكثر من (188) دولة حول العلم (السلمان وبواعنه، 2021؛ 210)، فكان التعليم عن بُعد أفضل وأسرع السبل لمواجهة هذه التحدي؛ نظرًا لإغلاق المدارس والجامعات من أجل التقليل من فرص انتشار هذا الفيروس، مما أثار قلق العديد من المسؤولين والتربويين وأولياء الأمور. ولأن التعليم عن بُعد يعد تجربة جديدة للمدارس فكان لابد من تقييم هذه التجربة لتحديد نقاط القوة والاستفادة منها، ونقاط الضعف من أجل تحسينها، وبما أن المعلم هو من يقوم بعملية التعليم فكان من الأهمية بمكان التعرف على اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بُعد؛ بعدَ أن خاضوا هذه التجربة، حيث ظهرت بعض الصعوبات والمعوقات التي واجهتهم سواء في تطبيق التكنولوجيا أو التواصل مع الطلاب أو ضبط تعلمهم عن بُعد (الرامزي،2021؛ 376)، وقد أوصت بعض الدراسات بضرورة تقييم أنظمة التعلم عن بُعد منها دراسة (الحسين وإبراهيم، 2020)، ودراسة (أبو شخيدم وآخرون، 2020). لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في وجود حاجة للوقوف على اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1- ما اتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟

2- هل توجد فروق داله إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في البادية الشمالية الشرقية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي- سنوات الخبرة).؟

هدف الدراسة:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على اتجاهات المعلمين في منطقة البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.

2- فحص مدى وجود فروق داله إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في البادية الشمالية الشرقية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي- سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء تجربة جديدة وفي ظرف طارئ وهي تجربة التعلم عن بُعد وتوظيف تكنولوجيا التعليم في التدريس في ظل جائحة كورونا من خلال المنصات التي اعتمدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية، وركزت على منطقة ذات خصوصية إذ إنها تعتبر من المناطق النائية في المملكة الاردنية الهاشمية الا وهي منطقة البادية الشمالية الشرقية، وبذلك يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة في الأمور التالية:

- قد يفيد التعرف على اتجاهات المعلمين في منطقة البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا في لفت نظر القيادات التربوية لوضع استراتيجيات لأي أزمة طارئة بالاستفادة من اتجاهات المعلمين.
- قد يستفيد المعنيون في وزارة التربية والتعليم من نتائج هذه الدراسة للاستفادة منها في تطوير وتحسين آليات ومنصات التعلم عن بُعد تحسبًا لمثل هذه الظروف الطارئة وتوفير البنية التحتية المناسبة لمواءمة هذه التحول الرقمي في التعليم.

حدود الدراسة:

تقتصر حدود الدراسة على:

- الحدود الموضوعية: التعرف على اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.
- الحدود البشرية: معلمي مديرية التربية والتعليم.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية في الاردن.
- الحدود الزمنية: طبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2022/2021).

مصطلحات الدراسة:

- **التعلم عن بُعد:** عملية تعليمية يتم فيها إدارة التعليم من قبل شخص بعيد عن المتعلم من حيث المكان والزمان، على أن يتم القدر الأكبر من التعليم بين المعلمين والمتعلمين عن طريق وسيط صناعي إلكتروني أو مطبوع (اليونسكو، 2020). ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه قيام الطلبة بالتعلم في منازلهم باستخدام المنصات التعليمية والقنوات التلفزيونية في فترة إغلاق المدارس والتي أعدتها وزارة التربية والتعليم الأردنية من أجل استمرار العملية التعليمية في جائحة كورونا.
- **جائحة كورونا:** هي الأزمة الناتجة عن تفشي فايروس كورنا (كوفيد- 19) في جميع انحاء العالم وله آثار سلبية على معظم القطاعات الصحية والاقتصادية والتعليمية والسياحية، وله أعراض مرضية منها ضعف في التنفس والحمى والسعال وغيرها (الجواودة، 2021؛ 9). ويعرفها الباحث بأنها الجائحة التي أدت إلى تعطيل عملية التعليم الوجاهي والتحول إلى التعليم عن بعد في الأردن.

- **البادية الشمالية الشرقية:** تقع البادية الشمالية الشرقية في الجزء الشرقي من محافظة المفرق، وتحاذي ثلاثة دول عربية وهي سوريا والسعودية والعراق. ويقع مركز اللواء في بلدة الصالحية بالقرب من مثلث صبحا، ويبُعد عن مركز محافظة المفرق (25) كم، يتميز هذا اللواء باتساع رقعته الجغرافية وتشتت مواقع موارده الاقتصادية سواء كانت طبيعية أو غير ذلك، وأدى هذا إلى انتشار تجمعات سكانية صغيرة متباعدة عن بعضها. أن تزويد هذه التجمعات السكانية الصغيرة المتباعدة باحتياجاتها من مرافق البنية التحتية والخدمات الاجتماعية الأساسية أمر مكلف مادياً ويلقي أعباء مالية كبيرة على موازنة الدولة، ويضم (4) أقضية وهي (قضاء صبحا، قضاء أم الجمال، قضاء دير الكهف، قضاء أم القطين) و(7) مجالس بلدية (موقع وزارة الداخلية – الأردن).
- **الاتجاه:** هو حالة من الاستعداد العاطفي والعقلي تكونت نتيجة الخبرات والتجارب السابقة ويكون لها أثر توجيهي على استجابة الافراد للموضوعات والمواقف التي تثير اهتمامه (سليم، 2018؛ 244). ويعرفه الباحث بأنه الموقف الإيجابي أو الكبير أو الحيادي الذي يتخذه المعلمون تجاه تجربة التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

مفهوم التعلم عن بُعد:

للتعلم عن بُعد تعريفات كثيرة ومتعددة منها: تعريف الطروانه هو "أحد أشكال الدراسة الذاتية المنتظمة يقوم بها مجموعة من المعلمين بإرشاد الطلاب وتقديم المادة التعليمية لهم ومتابعة تقدمهم من خلال التكنولوجيا بمختلف أشكالها" (الطروانة، 2021، 32). ويعرفه (عامر، 2014، 128) بأنه "التعليم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية المواد المطبوعة، وأشرطة التسجيل، والراديو والتلفزيون، أو الحديثة الكمبيوتر، وبرمجياته، وشبكاته، والقنوات الفضائية، والهاتف النقال". أما الباحث فيعرف التعلم عن بُعد إجرائيًا بأنه: التعلم القائم على استخدام الادوات التكنولوجية والوسائط المتعددة والمنصات التعليمية كبديل للتعلم الوجاهي في الغرفة الصفية في ظل جائحة كورونا في الأردن من أجل تحقيق النتاجات التعليمية المخطط لها.

ايجابيات التعليم عن بُعد:

للتعليم عن بُعد ايجابيات عديدة نذكر منها (أبو شخيدم وآخرون، 2020؛ 370):

- يسهم التعليم عن بُعد في توفير الوقت والمال، فالطلبة وكذلك المعلمون، لا يحتاجون إلى إضاعة وقتهم الثمين في التنقل بين منازلهم والمدرسة نظرًا لأنهم يستطيعون التعلّم والتعليم من منازلهم.
- يتيح للجميع الاستفادة بغض النظر عن أعمارهم وبعيدا عن قيود المدرسة التقليدية.
- يتصف بالمرونة فهو يتيح التعلم للطبلة بغض النظر عن المكان والزمان.
- الاستثمار الأمثل للوقت ففيه تقل التفاعلات غير المجدية وتزاد التفاعلات المجدية وبالتالي يزاد ما يتعلمه الطلبة دون أي معيقات.
- الفاعلية حيث أثبتت البحوث أن هذا النوع من التعليم ذو تأثير يوازي نظام التعليم التقليدي وقد يفوقه خصوصا عند استخدام تقنيّات التعليم عن بُعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابيّة على المحتوىّ التعليمي. (اليونكسو، 2020؛ 16).

- صديق للبيئة حيث يقلل استخدام الأدوات والقرطاسية مقارنة بالدراسة التقليدية.
- كما أنه يراعي البروتوكولات الصحية خاصة في الظروف الطارئة كجائحة كورونا.

سلبيات التعليم عن بُعد:

على الرغم من الإيجابيات العديدة للتعليم عن بُعد إلا أن له أيضا سلبيات منها(الشناق، وبني دومي، 2010؛ 239- 240):

1- يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب وتأهيل المعلمين والطلبة.
2- ارتباطه بعوامل تقنية مثل كفاءة شبكة الانترنت والأجهزة والبرامج والمنصات اللازمة لتطبيقه.
3- اضعاف دور المدرسة كونها نظام اجتماعي مهم في التنشئة الاجتماعية.
4- كثرة استخدام التقنية يؤدي إلى ملل المتعلم وعدم الجدية في التعامل معها.

متطلبات التعليم عن بُعد:

لتطبيق التعليم عن بُعد والتعلم الإلكتروني لابد من توفير المتطلبات التالية (الشناق، وبني دومي، 2010؛ 240):

- بناء رؤية وخطة وفق الفلسفة المنهج والإمكانات.
- تجهيز البنية التحتية من حواسيب وبرمجيات وشبكة انترنت.
- تأهيل وتدريب العنصر البشري من معلمين ومشرفين ومدراء وطلبة.
- تطوير محتوى إلكتروني وفق معايير التعلم الإلكتروني.
- تطوير منصة أو بوابة تعليمية تفاعلية.

دور التعلم عن بُعد في جائحة كورونا:

جاء التعلم عن بُعد في جائحة كورنا كفرصة لاستمرارية التعليم بعد أن كان التعليم الوجاهي في هذه الظروف أمرًا صعبا؛ لتفادي انتشار الفيروس من خلال الاتصال المباشر بين الطالب والمعلم، مما جعل هذا النمط من التعليم الوسيلة الأفضل والأنجح لنقل التعلم من البيئة الصفية إلى بيئة افتراضية متعددة ومنفصلة جغرافيا باستخدام تكنولوجيا المعلومات والوسائط المتعددة والانترنت ووسائل التواصل التكنولوجية المتعددة والمختلفة. لقد ساهمت الجائحة في ازياد الاهتمام بالتعلم عن بشكل كبير على جميع المستويات الحكومية والعالمية والإقليمية من خلال جعل العلم عن بُعد جزءًا لا يتجزأ من عملية التعليم والتعليم في المستقبل. (الثقفي، 2021؛ 159).

برامج وأدوات التعليم عن بعد:

يوجد العديد من التطبيقات والأدوات والمنصات التي يمكن توظيفها في التَّعلم عن بُعد، وذلك من أجل التغلب على كثير من مشكلات الواقع التعليمي الحالي، فضلاً عن استمرار التَّعليم وإجراء التقويم في حالات الطوارئ، وخاصة خلال جائحة كورونا19 -Covid ، نذكر على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- **مايكروسوفت تيمز:** وهو أحد التطبيقات التابعة لشركة مايكروسوفت، ويوفر إنشاء فصول دراسية، والتواصل مع الطلاب والزملاء، وهو ضمن مجموعة (Office Education) ومتوافق مع أنظمة التشغيل المختلفة حيث يمكن استخدامه من خلال الحاسب الآلي، أو الهاتف الذكي (الثويني، 2021؛ 4).

- **جوجل كلاس رووم:** هي منصة للتَّعليم الإلكتروني من انتاج شركة جوجل(Google)، تم إطلاقها بشكل مجاني لتسهيل التَّعلّم عن بُعد، وذلك باستخدام التقنيات المتوفرة فيه، والتي من أبرزها: نشر مصادر تعلم إلكترونية للطلاب، إدارة الطلاب المشاركين، التواصل الاجتماعي، طلب تنفيذ التكليفات والمهام، واستلامها وتقييمها، وإرسال الدرجات للطلاب (لطفي، 2019؛ 7).
- **منصة درسك:** هي منصة أردنية مجانية للتعلّم عن بُعد، توفر لطلبة المدارس من الصف الأول وحتى الصف الثاني الثانوي دروسًا تعليمية عن طريق مقاطع فيديو مصوَّرة مُنظّمة ومُجدولة وفقًا لمنهاج التعليم الأردني، يُقدّمها نخبة متميزة من المعلمين والمعلمات لتسهّل على الطلبة مواصلة تعلّمهم، ومتابعة موادهم الدراسية (https://darsak.gov.jo).

دور المعلم في التعلم عن بُعد في جائحة كورونا:

بعد أن أغلقت المدارس بسبب جائحة كورونا، والتحول إلى التعليم عن بُعد، والغاء الامتحانات الوجاهية، وأصبحت الاختبارات إلكترونية والتصحيح إلكتروني، إلا أن ذلك لم يلغي دور المعلم حيث كان له دور فاعل متابعة تعلم الطالب في مدى تحقق نتاجات التعلم عن بُعد في المواد في التواصل مع الطالب عبر منصة درسك ووسائل التواصل المختلفة من خلال إرسال واستقبال الواجبات المرسلة للطلبة وتقديم التغذية الراجعة لكل من الإدارة؛ لحل المعيقات التكنولوجية التي تواجه المعلم أو الطالب، وكذلك التواصل مع أولياء الأمور فيما يتعلق بتعلم الطلاب وتقديم التغذية لهم عن مدى تقدم أبنائهم فهم جزء مهم ومهم جدًا في عملية التحول إلى التعلم عن بُعد.

ثانياً- الدراسات السابقة

يمكن عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

- **دراسة الطراونة (2021):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر جائحة كورونا على اتجاهات المعلمين نحو استخدام المنصات التعليمية في التعلم عن بُعد، تكونت عينة الدراسة من (80) معلما ومعلمة من لواء المزار الجنوبي في الكرك، واستخدم الباحث مقياس الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا. استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع البيانات بوساطة أداة طورها الباحث خصيصا لهذا الغرض. أظهرت الدراسة أن هناك أثر لجائحة كورونا على اتجاهات المعلمين نحو التعلم الإلكتروني بدرجة (متوسطة) وبمتوسط تراوح بين (2.5- 3.33 من 5). أوصت الدراسة بالتوسع أكثر من خلال دراسات تجريبية وشبة تجريبية لبحث أثر جائحة كورونا على التعليم عن بُعد وعلاقته بالتوجهات نحو التدريس بشكل عام.
- **دراسة السلمان وبواعنه (2021):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا (covid- 19). استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات بوساطة أداة الاستبانة، وسؤالين تجيب عليهما عينة الدراسة بشكل حر حيث تكونت عينة الدراسة من (746) طالبًا وطالبةً. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بُعد جاءت بدرجة (متوسطة) وبمتوسط حسابي (3.59 من5). أوصت الدراسة بجملة من التوصيات كان من أهمها توفير خدمة الانترنت وبحزم مجانية كافية للطلبة، وتزويد المدارس ببنية تحتية مناسبة، وأدوات ومصادر كافية لتتمكن من تطبيق متطلبات التعلم عن بُعد.
- **دراسة الثقفي (2021):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعلم عن بعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا (Covid- 19) بمنطقة الباحة،

تكونت عينة الدراسة من (80) معلمًا ومعلمةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. استخدم الباحث المنهج الوصفي بإسلوبه المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين جاءت بدرجة (متوسطة) لجميع محاور الاستبانة بمتوسط (3.12 من5) نحو التعلم عن من خلال استخدام منصة مدرستي. ومن أهم التوصيات التي أشار لها الباحث الاستفادة من تجارب الدول في التعلم بعدَ جائحة كورونا ووضع الحلول التي تواجه التعليم وتؤثر على اتجاهات المعلمين، وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص في دعم عملية التعلم والتعليم عبر منصة مدرستي.

- **دراسة أبو شخيدم واخرون (2020):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فايروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، وقد تكونت عينة البحث من (50) عضو تدريس من جامعة خضوري ممن درّسوا في جائحة كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني جاء بدرجة متوسطة.
- **دراسة مافي (Mavi, 2020):** والتي هدفت إلى الكشف عن اتجاهات معلمي المدارس نحو التعلم الإلكتروني، اعتمدت الدراسة منهج المسح الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينة الدراسة من (104) معلمًا ومعلمةً، وقد أظهرت الدراسة أن (81%) من المعلمين كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني وبمتوسط (4.04 من 5).
- **دراسة باسيليا وكافادز (Basilaia, & Kvavadze, 2020):** والتي هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعلم الوجاهي إلى التعلم عبر الانترنت في أثناء جائحة كورونا في جورجيا. أجريت الدراسة على إحدى المدارس الخاصة في جورجيا والتي تضم (950) طالبًا، حيث استندت على احصائيات الأسبوع الأول من التدريس عن بُعد والتي تم جمعها عن طريق أداة جودة (Google meet) من لوحة إدارة النظام المستخدم، اعتمدت الدراسة منهج دراسة الحالة. أكدت نتائج الدارسة أن الانتقال السريع إلى التعلم عن بُعد كان ناجحًا وأن الخبرات المكتسبة ستكون مفيدة في المستقبل.
- **دراسة ميليزار (Mailizar, 2020):** والتي هدفت إلى الكشف عن وجهات نظر معلمي الرياضيات في المدارس الثانوية في اندونيسيا عن معيقات التعلم عن بُعد والمتمثلة في أربعة مستويات هي: المعلم، والطالب، والمنهاج، والمدرسة خلال جائحة كورونا. أجريت الدراسة على عينة تكوت من (159) معلمًا من المدارس الثانوية في اندونيسيا، أظهرت الدراسة أن أكبر المعيقات كانت مرتبطة بالطالب وقابليته للتعلم بهذه الطريقة، ثم المدرسة والمنهاج، في حين لم تظهر الدراسة معيقات حقيقية ترتبط بالمعلم.
- **دراسة الهرش ومفلح والدهون (2010):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن معوقات استخدام منظومة التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة. استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بوساطة أداة الاستبانة، تكونت عينة الدراسة من (105) معلمًا ومعلمةً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن المعوقات المتعلقة بالمعلمين جاءت بالمرتبة الأولى، تلتها المعوقات المرتبطة بالأدارة، ثم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والتجهيزات الأساسية، في حين جاءت المعوقات المتعلقة بالطالب بالمرتبة الأخيرة. أوصت الدراسة بإعادة النظر في الدورات التدريبية المقدمة للمعلمين وتحسين البنية التحتية والتجهيزات الفنية والتكنولوجية في المدارس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع التعليم عن بُعد والتعلم الإلكتروني من وجهات نظر فئات مختلفة منها فئة المعلمين كدراسة (الطروانة، 2021)، ودراسة (أبو شخيدم وآخرون، 2020)، ودراسة (Mavi,2020)، وفئة الطلبة كدراسة (السلمان وبواعنة، 2021)، ومنها من درس معوقات التعلم عن بُعد كدراسة (الهرش ومفلح والدهون، 2010)، ودراسة (Mailizar, 2020). ومنها ما درس كفاءة الانتقال للتعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا كدراسة (Basilaia, & Kvavadze, 2020). تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في المنهج وهو المنهج التحليلي الوصفي الذي يعتبر الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسات، وكذلك تشابهت في طرق المعالجة الإحصائية، بينما اختلفت عن الدراسات السابقة بمجتمع الدراسة وعينتها ونتائجها فلا توجد دراسة – حسب علم الباحث- حول اتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح مشكلة الدراسة، وبناء الإطار النظري وتصميم أداة البحث (الاستبانة)، وتحديد حجم العينة، ومقارنة النتائج.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لأغراض الدراسة وأهدافها، والذي يهتم بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا، ويعبر عنها تعبيرًا كميًا، بالإضافة إلى التحليل والتفسير للوصول إلى النتائج والتوصيات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكّون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مديرية التربية والتعليم لمنطقة البادية الشمالية الشرقية والبالغ عددهم (1917) معلمًا ومعلمةً، أما عينة الدراسة فتكونت من (151) معلمًا ومعلمةً تم اختيارهم بطريقة عشوائية، ويبين الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة على متغيري النوع والخبرة.

جدول (1): توزيع أفراد الدراسة تبعًا لمتغيراتها

الرقم	المتغير	الفئة	العدد	النسبة
1	النوع الاجتماعي	ذكر	64	%42
		أنثى	87	%58
2	الخبرة	0 – 5 سنوات	19	%13
		6 – 10 سنوات	43	%29
		11 – 15 سنة	53	%34
		أكثر من 15 سنة	36	%24

أداة الدراسة:

بعد مراجعة الأدب النظري المتعلق بالبحث قيد الدراسة منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة كل من: (الطروانة، 2021)، و(أبو شخيدم والاخرون، 2020)، و(Mavi, 2020)، و(السلمان وبواعنة، 2021)، و(الهرش ومفلح والدهون، 2010)، و(Basilaia, & Kvavadze, 2020). طور الباحث مقياس لاتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بُعد، تكون المقياس من (14) عبارة وتم التحقق من صدق الأداة وثباتها. وقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي لتتوزع

عليه درجة موافقة أفراد العينة وفق النحو الآتي: (1) "موافق بشدة"، (2) "موافق"، (3) "محايد"، (4) "غير موافق"، (5) "غير موافق بشدة".

صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من الصدق الظاهري للأداة فقد تم عرضها على أربعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال التربية والتكنولوجيا، حيث اقتصرت الملاحظات على التعديل في صياغة بعض العبارات، وكذلك تم التأكد من الصدق البنائي للاستبانة، حيث تم توزيعها على عينة تجريبية مكونة من (15) معلمًا ومعلمةً؛ من خارج أفراد العينة (طريقة الاختبار وإعادة الاختبار). وبعد أسبوعين تم توزيع الاستبانة مرة أخرى وتم حساب معامل ارتباط بيرسون فكان (0.94) كما تم حساب معامل الثبات (الفا كرونباخ) لقياس درجة ثبات المقياس، وكان معامل الثبات للمقياس (الاستبانة) ككل ($\alpha = 0.91$) وهي نسبة عالية مما يعني أن المقياس قابل للتطبيق.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في الدراسة الأساليب الإحصائية المتوفرة في البرنامج الاحصائي الشهير (SPSS) وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)، وتحليل التباين، ومعامل بيرسون، ومعامل كرونباخ الفا لحساب ثبات الاستبانة، وللحكم على متوسطات استجابة أفراد العينة على عبارات المقياس، تم تحديد طول الفئة للحكم على المقياس بـ(1.33)، وعليه تم تحديد اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بُعد في ثلاث مستويات هي: إيجابي (1- 2.33)، ومحايد (2.34- 3.67)، وسلبي (3.68- 5).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **إجابة السؤال الأول: "ما اتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا؟"** وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات المقياس وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات والنسبة المئوية لاتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	حجم الاتجاه
8	التعليم عن بُعد أفضل من التعليم التقليدي.	3.88	1.44	77.6	1	كبير
5	التعليم عن بُعد يسهم في مشاركة الأفكار والتفاعل بين الطلبة.	3.87	1.29	77.4	2	كبير
11	التعليم عن بُعد يعزز العلاقة بين المعلم والطالب.	3.83	41.4	76.6	3	كبير
10	التعليم عن بُعد يزيد من فهم الطلبة للمادة التعليمية.	3.80	21.3	76.0	4	كبير
3	التعليم عن بُعد يثير الدافعية لدى الطلبة.	3.79	61.4	75.8	5	كبير
6	التعليم عن بُعد يساعد في تحسين عملية التعلم والتعليم.	3.75	1.35	75.0	6	كبير
7	التعليم عن بُعد يسهم في عملية التنمية المهنية.	3.67	81.3	73.4	7	كبير

م	نص العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة	حجم الاتجاه
1	التعليم عن بُعد يساعد في تحقيق أهداف التعليم.	3.61	1.47	72.2	8	كبير
4	التعليم عن بُعد يحفز التعليم الذاتي.	3.36	51.4	67.2	9	متوسط
2	التعليم عن بُعد بيئة تعليمية مرنه من حيث الزمان والمكان.	3.34	1.46	66.8	10	متوسط
12	التعليم عن بُعد يوفر الوقت والجهد.	3.11	1.50	62.2	11	متوسط
9	التعليم عن بُعد يتيح للطلبة الوصول للمادة التعليمية في أي وقت.	2.98	51.5	59.6	12	متوسط
13	التعليم عن بُعد لا يزيد من العبء الدراسي على المعلم.	2.97	31.5	59.4	13	متوسط
14	التعليم عن بُعد لا يتطلب جهد كبير(مضاعف) من المعلم.	2.85	31.5	57.0	14	متوسط
	المتوسط العام	3.47	1.44	69.4	محايد	

يبين الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات مقياس اتجاهات المعلمين نحو التعلم عن بُعد في البادية الشمالية الشرقية في الأردن. حيث تشير النتائج إلى أن اتجاهات المعلمين بشكل عام على درجتي موافقة فقط هما: درجة موافقة (متوسط) وعددها (8 عبارات)، جاءت بمتوسط حسابي تراوح بين (2.85- 3.61 من 5) وبنسب مئوية تراوحت بين(57.0) و (72.2) وبانحراف معياري تراوح بين (1.53 – 1.47)، ودرجة موافقة (متوسط) تمثلت بـ (6 عبارات)، حيث جاءت بمتوسط حسابي تراوح بين (3.75- 3.88 من 5) وبنسب مئوية تراوحت بين(75.0) و (77.6) وبانحراف معياري تراوح بين (1.38- 1.44).

عند النظر إلى الجدول (2) يُلاحظ أن العبارة رقم (8) والتي نصها: "التعليم عن بُعد أفضل من التعليم التقليدي" حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (1.44) وبنسبة مئوية (77.6) ضمن المستوى الكبير، في حين حازت العبارة رقم (14) والتي نصها: "التعليم عن بُعد لا يتطلب جهد كبير(مضاعف) من المعلم" على المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (2.85) وانحراف معياري (1.53) وبنسبة مئوية (57.0) ضمن المستوى المتوسط. كما جاء المتوسط الحسابي لاتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا (3.47) وبنسبة مئوية (69.4%)، وبدرجة اتجاه محايد؛ يعزو الباحث ذلك إلى أن التحول إلى التعليم عن بُعد أتي بشكل مفاجئ مما شكل تحدي للمعلمين فيما يتعلق بالتواصل الإلكتروني مع الطلبة وعدم توفر بنية تحتية مناسبة للتحول الإلكتروني وضعف شبكة الانترنت في المنطقة بالإضافة إلى أنه يتطلب من المعلم العمل خارج أوقات الدوام الرسمي لمتابعة الطلبة والتواصل معهم ومع أولياء الأمور، أضافة إلى أن المعلمين لم يتلقوا التدريب المناسب المتعلق بالتعليم والتقويم الإلكتروني للطلبة، وضعف دافعية الطلبة نحو التعلم عن بُعد، ويضاف لذلك الأعباء المالية المترتبة على المعلم من فواتير الانترنت أو البطاقات المدفوعة مسبقًا. تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الطروانة (2021)، والسلمان وبواعنة (2012)، والثقفي (2021)، وأبو شخيدم والآخرين (2020)، بينما اختلفت مع دراسة مافي (2020) والتي أظهرت أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني.

- **إجابة السؤال الثاني: "هل توجد فروق داله إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات المعلمين في البادية الشمالية الشرقية في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغيري (النوع الاجتماعي- سنوات الخبرة)؟"**

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تبعا للآتي:

أ- فحص الفروق تبعا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) كما هو مبين في الجدول (3):

جدول (3): تحليل اختبار (ت) لاتجاهات المعلمين في البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى).

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	64	3.10	0.791	- 1.275	0.204
إناث	87	3.28	0.773		

يتضح من الجدول (4) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير النوع. ويعزو الباحث هذه النتيجة أن التعليم عن بُعد جديد على المعلمين وجاء في ظرف طارئ، كما أنهم تعاملوا مع منصة واحدة وهي منصة درسك في فترة إغلاق المدارس بسبب جائحة كورونا، حيث أن دورهم كان محدودا ومتقصرًا على تقييم مدى تقدم وفهم الطلبة من خلال الاختبارات الإلكترونية اليومية أو الأسبوعية لما يُقدّم لهم من دروس عبر قنوات درسك التلفزيونية أو عبر الفيديوهات المسجلة من خلال منصة درسك. وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة الثقفي، والتي أشارت لوجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المعلمات (الثقفي، 2021؛ 148).

ب- فحص الفروق في اتجاهات المعلمين في البادية الشمالية الشرقية تبعاً لمتغير الخبرة:

وللإجابة عن شق السؤال المتعلق بفحص الفروق تبعا لمتغير الخبرة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الخبرة كما هو مبين في الجدول (4):

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات لاتجاهات المعلمين في البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وفقا لمتغير الخبرة

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
0 – 5 سنوات	19	3.20	1.06
6 – 10 سنوات	43	3.13	0.77
11 – 15 سنة	53	3.15	0.94
أكثر من 15 سنة	36	3.38	0.75

يتبن من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية طفيفة في المتوسطات لاستجابات أفراد العينة وفقا لمتغير الخبرة، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق اختبار تحليل التباين (One Way Anova) لاختبار الفروق بين اتجاهات المعلمين في البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا تُعزى لمتغير الخبرة والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) تحليل التباين (One- Way Anova) لاتجاهات المعلمين في البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وفقا لمتغير الخبرة

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الخبرة	بين المجموعات	3	1.44	0.480	0.638	0.592
	داخل المجموعات	147	110.53	0.752		

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
	المجموع	150	111.97			

يتضح من الجدول (5) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات معلمي البادية الشمالية الشرقية نحو التعلم عن بُعد في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الخبرة، ويعزو الباحث ذلك بأن التعليم عن بُعد جاء في ظرف طارئ وبالتالي فهو موضوع جديد على المعلمين، وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة الثقفي والتي أشارت لعدوم وجود فروق داله إحصائيًا لاتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعلم عن بُعد تعزى لمتغير الخبرة (الثقفي، 2021؛ 148).

التوصيات والمقترحات.

اعتمادًا على نتائج الدراسة يوصي الباحث ويقترح ما يلي:

1. عقد دورات تدريبية أكثر وورشات عمل للمعلمين حول التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد.
2. تعزيز المعلمين المتميزين في متابعة التعلم عن بُعد.
3. تطوير منصات التعلم عن بُعد لتكون أكثر فاعلية وتفاعلية بين المعلم والطالب.
4. إجراء دراسات مماثلة تقيس اتجاهات كل من: الطلبة أولياء الأمور فيما يتعلق بالتعلم عن بُعد من حيث المعوقات والتحديات التي تواجههم في مثل هذه الظروف الطارئة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو شخيدم، سحر وعواد، خوله والعمد، عبد الله. وشديد، نور (2020). "فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فايروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري)". المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، عمان، الأردن، 2(1):365- 386.
- أبو عباة، أثير (2021). " تقييم تجربة المملكة السعودية في التعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء الأمور". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29(3)، 231- 261.
- الثقفي، مهدية بنت صالح (2021). "اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الإسلامية نحو التعلم عن بُعد باستخدام منصة مدرستي الإلكترونية في ظل جائحة كورونا covid- 19 بمنطقة الباحة". مجلة كلية التربية – جامعة عين شمس، 2(45)، 147- 188.
- الثويني، مشعل (2021). " فاعلية أسلوب التعلم الذاتي باستخدام منصة مايكروسوفت تيمز (Microsoft Teams)على دافعية التعلم والانجاز الرقمي لمسابقة 100م عدو (بحث لإبداء الرأي والتقييم)". المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة، 63(63): 111- 130.
- الجواودة، أنعام (2021). "درجة توظيف معلمي المدارس الخاصة للتعليم عن بُعد في ظل جائحة كورونا وعلاقته بمستوى التعلم الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- الرامزي، محمد خلف (2021). "تقييم تجربة التعليم عن بُعد في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين". مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 36(4) 373- 408.

- السلمان، صبرين. بواعنة، علي (2021). "اتجاهات طلبة التعليم الأساسي والثانوي في الأردن نحو التعلم عن بُعد وتحدياته في ظل جائحة كورونا(covid- 19)". المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 9(1)، 209- 223.
- سليم، تيسير (2018). "اتجاهات طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعلم المدمج – الأردن". دراسات، العلوم التربوية، 45(4)، 242 – 259.
- الطراونة، حليمة (2021). "أثر جائحة كورونا علة اتجاهات المعلمين نحو استخدام المنصات التعليمية في التعلم عن بُعد". مجلة أنساق للفنون والآداب والعلوم الإنسانية، 2 (2)، 17- 43.
- لطفي، إيمان (2019). " استخدام منصة Google classroom التعليمية لتدريس مقرر إلكتروني مقترح في التغذية الصحية للمعاقين، وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه لدى الطلاب المعلمين". مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (115): 167- 202.
- محمود، محمد (2020). " دور التعليم عن بُعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد". المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، (77): 1532- 1543.
- الهرش، عايد. مفلح، محمد. الدهون، مأمون (2009). " معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة". المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 6(1)، 27- 40.
- اليونسكو (2020). "التعليم عن بُعد مفهومة، وأدواته واستراتيجياته. دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني". منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

المراجع الإنجليزية:

- Basilaia, G., & Kvavadze, D. (2020). Transition to online education in schools during a SARS- CoV- 2 coronavirus (COVID- 19) pandemic in Georgia. Pedagogical Research, 5(4).
- Mailizar., Almanthari, A., Maulina, S., & Bruce, S. (2020). "Secondary School Mathematics Teachers' Views on E- learning Implementation Barriers during the COVID- 19 Pandemic: The Case of Indonesia". EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 16(7): em1860.
- Mavi, D. (2020). Analysis of the attitudes and the readiness of maker teachers towards elearning, with use of several variables. International Online Journal of Education and Teaching (IOJET), 7(2), 684-710